

العلاقة بين السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية والرضا الاقتصادي لربة الأسرة (دراسة ميدانية بإحدى قري محافظة الغربية)

مي حمدي عبد الوهاب عيسي، مريم علي حربي، مروة عبد المنعم الفقي
قسم تنمية الأسرة الريفية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر

Received: Sep. 16 , 2020

Accepted: Sep. 24 , 2020

المخلص

يستهدف البحث الحالي بصفة أساسية دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية والرضا الاقتصادي لربة الأسرة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية وهي التعرف علي: السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة في مجال الغذاء والتغذية، الرضا الاقتصادي لربة الأسرة، العلاقة بين السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: (سن الزوجة، سن الزوج، عدد أفراد الأسرة، نوع الأسرة، مدة الزواج، الحالة التعليمية للزوج والزوجة، الدخل الشهري للأسرة، والحالة العملية والمهنية للزوج والزوجة، التقييم الذاتي للفرد، الانفتاح الثقافي)، التعرف على العلاقة بين الرضا الاقتصادي لربة الأسرة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ، التعرف على العلاقة بين السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية وبين الرضا الاقتصادي لهن. وقد تم جمع البيانات من قرية نواج التابعة لمركز طنطا محافظة الغربية وتمثلت شاملة البحث بالأسر الريفية بالقرية، وتم أخذ عينه عشوائية منتظمة قوامها (360) أسرة حيث تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية باستعمال استمارة معدة لهذا الغرض من ربة المنزل وتم جمع البيانات خلال شهري فبراير إلى إبريل 2020 وتم استخدام معمل الارتباط البسيط واختبارات واختبار ف.

وأشارت النتائج إلى أن معظم المبحوثات مستوى وعيهن بمجال الغذاء والتغذية متوسط (رشيد إلى حد ما)، وأن معظم المبحوثات مستوى رضاهن الاقتصادي متوسط (راضي إلى حد ما)، وتوجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى 0.01 بين سن الزوجة والسلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية، كما توجد علاقة معنوية موجبة عند مستوى 0.05 بين سن الزوج والسلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة على مستوى 0.05 بين سن الزوج وبين مستوى الرضا الاقتصادي لربة الأسرة، وتوجد علاقة ارتباطية ومعنوية موجبة عند مستوى 0.01 بين السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية والرضا الاقتصادي، وانتهى البحث إلي عدة مقترحات.

الكلمات الاسترشادية: السلوك الاستهلاكي-مجال الغذاء والتغذية-الرضا عن الحياة الاسرية-الرضا الاقتصادي.

المقدمة والمشكلة البحثية

والملاحظ أنه خلال السنوات الخمس الماضية قد طرأ تغيير على سلوك الأسرة المصرية فأصبحت وحدة مستهلكة بدلا من كونها وحدة منتجة مما ترتب عليه ارتفاع معدلات الاستهلاك ونقص معدلات الإنتاج.

ولما كانت المرأة هي نصف المجتمع وعليها يقع عبء تربية النشأ فهي التي تضع كشف بأنواع المواد

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ولا شك أن أنماط استهلاكها تؤثر وتتأثر بالنمط الاستهلاكي في المجتمع. وتبرز أهمية ربة الأسرة كعضو فعال وموضع تأثير وثقة من أفراد الأسرة في تغيير وتوجيه استهلاك أفراد الأسرة لتوجيهه السليم.

الأسرة والتوافق بين أفرادها (رغدة حمود, 2012, ص7).

ومن هنا ظهرت أهمية هذا البحث للتعرف على السلوك الاستهلاكي للأسرة الذي يؤثر بدوره على مدى الرضا عن الحياة الأسرية مما يجعل الأسرة قادرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية التي تواجهها. الأهداف:

يستهدف البحث الحالي بصفة أساسية إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية والرضا الاقتصادي لربة الأسرة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية وهي التعرف علي:

1- السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة في مجال الغذاء والتغذية.

2- الرضا الاقتصادي لربة الأسرة.

3- العلاقة بين السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: (سن الزوجة، سن الزوج، عدد أفراد الأسرة، نوع الأسرة، مدة الزواج، الحالة التعليمية للزوج والزوجة، الدخل الشهري للأسرة، والحالة العملية والمهنية للزوج والزوجة، التقييم الذاتي للفرد، الانفتاح الثقافي)

4- العلاقة بين الرضا الاقتصادي لربة الأسرة وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: (سن الزوجة، سن الزوج، عدد أفراد الأسرة، نوع الأسرة، مدة الزواج، الحالة التعليمية للزوج والزوجة، الدخل الشهري للأسرة، والحالة العملية والمهنية للزوج والزوجة، التقييم الذاتي للفرد، الانفتاح الثقافي).

5- العلاقة بين السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية وبين الرضا الاقتصادي لهن.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى: ما يواجه المجتمع المصري بصفه عامه والأسرة الريفية بصفه خاصه من تحديات ومشكلات مرتبطة بالسلوك الاستهلاكي في كافة الجوانب الحياتية مما يعطي ضرورة ملحة لدراسة هذا السلوك

الاستهلاكية اللازمة في حدود المبلغ المقرر، وهي التي تقوم بعملية الشراء وتلم بطرق تخزين المواد الاستهلاكية كذلك فإنها هي التي تقوم بتدريب أفراد أسرتها على صفة حسن التقدير والتعاون وعدم الإسراف حتى لا يأخذ الإسراف صفه العادة في الأسرة، أي أن المرأة قادرة علي توجيه الاستهلاك بقدر شفافيتها ووعيها ورغبتها في تكوين العادات والاتجاهات الاستهلاكية السليمة وغرسها في أفراد أسرتها منذ الصغر (انتصار أحمد، 2001، ص:2).

ولم يعد الاهتمام بالفرد مقصورا علي توفير المتطلبات المادية اللازمة لحياته فقط، بل امتد ذلك الاهتمام ليشمل كل ما يدخل في إطار زيادة جودة الحياة لديه، ورضاه عنها ومساعدته علي تحقيق التوافق النفسي، وإعادة التوازن أمام الضغوط النفسية المتصاعدة في حياته خاصة في ظل عصر الضغوط والأزمات النفسية الذي نعيش فيه حاليا. فالرضا عن الحياة هو إحدى دلالات الصحة النفسية لديه، كما أن انخفاضها يعني بالضرورة أن هناك خلا ما ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام مؤخرا بهذا المجال (صافيناز الغول، 2017، ص:3).

وفي ظل الارتفاع المستمر للأسعار وثبات الدخل من المحتمل أن ينعكس ذلك على مدى رضا الفرد عن الحياة الأسرية، فلا شك أن الغلاء يؤثر على نسيج الأسرة واستقرارها، حيث يشعر الزوج والزوجة بالضيق لعدم القدرة على الوفاء باحتياجات المنزل والأبناء مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة، وكذلك شعور الأبناء بنوع من خيبة الأمل لعدم حصولهم على جميع متطلباتهم. وفي الآونة الأخيرة قد تفتت سلوكيات شرائية ضارة شكلت عبئا اقتصاديا على الاقتصاد الأسري وكذلك الاقتصاد الوطني ومن هذه السلوكيات الاستهلاك الشره وهوس التسوق وحمي الإسراف وخاصة في ظل تواجد التسوق عبر الانترنت وطرق الدفع الالكترونية ومراكز التسوق كل هذه العوامل أثرت على الأنماط الاستهلاكية للأسرة، والتي أثرت هي الأخرى علي العلاقات داخل

- السلوك الاستهلاكي بهدف التقليد: فالتقليد له آثار واضحة علي زيادة الاستهلاك وهو من أهم أسباب اختلال ميزانية الأسرة.
- بينما أضافت سميرة قنديل وآخرون (2002)، ص:849) ما يلي:
- السلوك الاستهلاكي الترفيهي: يظهر في البلدان النامية وهو سلوك مرضى يتسبب في ظهور اعراض مرضيه أخري داخل المجتمع.
- السلوك الاستهلاكي التفاخري: يتم بقصد التفاخر والتباهي حبا في الظهور والرغبة في محاكاة الأغنياء .

3-العوامل التي ساعدت على زيادة الإنفاق الاستهلاكي للأسرة

- زيادة الدخل النقدية لكثير من الفئات الاجتماعية داخل المجتمع المصري كالعاملين في مكاتب الاستيراد والتصدير والعاملين بالبنوك الأجنبية هذه الدخل النقدية الكبيرة ساهمت في توجيهها نحو الاستهلاك.
- عدم تمكن الدولة من الحصول على الضرائب المستحقة نتيجة للتهرب الضريبي الذي يمارسه أصحاب الدخل الكبيرة ونتيجة لعدم تحول النظام الضريبي لبعض الفئات أو بعض المهن وقد أدى ذلك إلى إثراء الأفراد على حساب الدولة.
- انعدام المناخ الاستثماري طويل الأجل، وعدم وجود رؤية صحيحة للمستثمرين المصريين بجانب الخوف من تقلبات السياسة المصرية جعلهم لا يقبلون على الاستثمار طويل الأجل وجعلهم يوجهون دخولهم للادخار الاستهلاكي (كشراء شقة سكنية، أو شراء مجوهرات) وهذا يساهم أيضا في إثراء الأفراد ولا يساهم في تنمية المجتمع. (أبوبكر، 2015، ص:185)

الاستهلاكي وما يستجد فيه من ظواهر مرتبطة بالأسرة وتنمية المجتمع المصري، إلقاء الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه العلاقات بين الزوجين والأبناء داخل الأسرة، وما ينتج عن ذلك من رضا عن الحياة الأسرية مما يساهم في خلق جيل من الأبناء قادر على تحمل المسؤولية وراضي عن الحياة، كما أن دراسة السلوك الاستهلاكي للمرأة الريفية واتجاهاتها وقيمتها ورغباتها وما يدفعها إلى شراء السلع وانعكاس ذلك على رضاها عن الحياة الأسرية يعد ذلك أساسيا لتخطيط السياسات التسويقية الرشيدة في المستقبل.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

1- مفهوم السلوك الاستهلاكي

يتعلق السلوك الاستهلاكي بكافة الأنشطة التي يبذلها الأفراد في سبيل الحصول علي السلع والخدمات واستخدامها بما فيها اتخاذ قرارات الشراء نفسها، ولذلك فإن دراسة سلوك المستهلك به أهميه كبيره في وضع استراتيجيات التسويق. (سميرة قنديل، 2011، ص:639).

ويعرفه أبو بكر (2015، ص:30) بأنه " هو المسار (المنهج- النمط) الذي يتخذه المستهلك ليقوم بمجموعة من الأنشطة أو المهام أو الجهود لتتم وفق مراحل وخطوات معينة في سلسلة متصلة تبدأ بالتفكير في الحصول على المنتج (سلعة أو خدمة) حتى الإدراك بعد الانتفاع بالمنتج ثم ما يحدث بعد حالة الرضا أو عدم الرضا أو الحياد المرتبطة بذلك".

2-أنواع الاستهلاك

- هناك عدة تقسيمات لسلوك الاستهلاكي حيث ترى كل من سلوى عياض، ووفاء على (1999، ص: 157)
- السلوك الاستهلاكي لإشباع الحاجات الضرورية: ويقصد به سد الاحتياجات الأساسية اللازمة لحفظ الكيان الطبيعي للإنسان. (إحسان البقلى، 1980)
- السلوك الاستهلاكي الإتلافي: وفيه تسيئ الأسرة استعمال كل ما لديها فيعود عليها بالخسارة وخاصة في مجال الغذاء .

اختياراتهم دائما ما يتبعون أسلوب معين لتعظيم منفعتهم.

ي- يستخدم المستهلكون سعر السلعة كمقياس لتكلفتها، وليس للسعر دور آخر في قرار الشراء.

- وعلى الرغم من أن النظرية الاقتصادية لها تأثير هام على فهم المستهلك إلا أنه وجه لها عدة انتقادات منها:
- أنها تمدنا بتفسير محدود لسلوك الفرد وافترضاها الغير عملية.
- تركز على الشراء الفعلي للمستهلك بينما كثير من سلوك المستهلك يحدث قبل وبعد الشراء.
- أغفلت النظرية الاقتصادية العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك المستهلك.

2- نظرية الاقتصاد الجزئي

وضعت هذه النظرية من طرف A. Marshall و J.R. Mick وتتمثل هذه النظرية في الاعتماد على حرية وموضوعية الأفراد فهذه النظرية ترى أن المستهلك حر في اختيار ما يريد شراؤه أو في اختيار ما يقدم إليه من خدمات كما أن رغباته تختلف عن الأفراد الآخرين، غير ان الأسعار ومستوى الدخل هما العاملان اللذان يتحكمان في اختيار هذا المستهلك للسلع والخدمات والذي يسعى إلى تحقيق حاجاته الضرورية كالمأكل والمشرب اولا قبل التفكير في الكماليات.

3- نظرية الاقتصاد الكلي

يعتبر J. M. Keynes هو مؤسس هذه النظرية والتي تعتبر المستهلك متغير أساسي في السلوك الشرائي كما أدرج بعض الأطر الاجتماعية كالمركز الاجتماعي والذي يتحدد من خلال ما يتم التوصل إليه من سلع وخدمات، ويعتبر مفهوم الحاجة والتدفق النقطة المحورية والأساسية لهذه النظرية فهي تفترض أن الحاجات يشعر بها الأفراد بشكل موحد وهذا يعني أن أفراد المجتمع متساوون في ظروف المعيشة، ونجد ان هناك العديد من الدراسات التي حاولت وضع نظرية شاملة عن المنشأة الفردية، ويعتبر العالم آدم سميث من أبرز العلماء في

4- النظريات المفسرة لسلوك المستهلك الاستهلاكي

أما فيما يتعلق بتفسير السلوك الاستهلاكي، فقد قدم العاصي، وحמיד (غير مبين السنة ص: 28-35) عدة نماذج لتفسيره، يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات هي:

أولاً: الاتجاه الاقتصادي

ويفسر السلوك الاستهلاكي من خلال القول: إن المستهلك يكون مدفوعا برغبته في تحقيق أقصى منفعة ممكنة، أخذا في الاعتبار عدد السلع المتاحة والمحددة للأسعار. وحيث إن تفضيلاته محددة وقوته الشرائية أو دخلة محدد، فإن المستهلك يتجه الى شراء كميات من السلع المختلفة لإشباع تفضيلاته.

ومن النظريات التي تؤيد هذا الاتجاه النظرية الاقتصادية:

1- النظرية الاقتصادية

تعتمد النظرية الاقتصادية على ان قرارات الشراء هي محصلة حسابات اقتصادية رشيدة يقوم بها المشترون بمعن أن المشتري ينفق دخله على السلع التي تحقق له أقصى منفعة وفقا لزوقه ووفقا للأسعار النسبية.

وتقوم النظرية الاقتصادية لسلوك المستهلك على الافتراضات التالية:

أ- أن حاجات ورغبات المستهلكين غير محدودة ولذلك لا يمكن اشباعها بالكامل.

ب- في حدود الدخل المتاح للمستهلكين يكون هدفهم هو إنفاق هذا الدخل بالطريقة التي تعظم الإشباع لحاجاتهم ورغباتهم.

ج- أن المستهلكين مستقلون في وضع تفضيلاتهم الخاصة دون تأثير من الآخرين.

د- إن المستهلكين تتوافر لديهم معرفة بمنفعة هذه السلعة وهذا يعني أنهم يعرفون حجم الإشباع الذي يمكن أن يعطيه لهم المنتج.

هـ- تطبيق مبدأ تناقض المنفعة ولو أنه إذا زاد استهلاك الفرد بوحدة متعادلة كما ونوعا من سلعة ما فإن المنفعة الجيدة لابد وأن تبدأ في التناقص بعد حد معين. وأن المستهلكين رشيدون بمعنى أنهم في

بينما ذكر (لونيس علي، غير مبين السنة، ص 55: 60) نظريات أخرى تفسر سلوك المستهلك من جوانب مختلفة، ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

أ- نظرية الدوافع لفرويد

يرى فرويد أن حاجات الفرد تظهر عند مستويات مختلفة من الشعور وتكون من مستوى غير مباشر ولا يمكن ملاحظتها فقط التحليل النفسي وحده يمكن أن يساعد في الاستدلال عليها. فالطفل يولد ولديه مجموعة من الحاجات والرغبات التي لا يمكن أن يشبعها بمفرده فيلجأ إلى الأفراد الآخرين لمساعدته، وبقدر ما كبر الطفل بقدر ما كبرت نفسيته وزادت تعقيدا وليبقى جزء منها والمسمى "الهو" وهو الذي يضم مختلف الدوافع والرغبات.

و "الأنا" والذي يطلق عليه مركز التخطيط الواعي لكيفية تحقيق الدوافع والرغبات و "الأنا الأعلى" والذي هو بمثابة الموجه الحقيقي لتحقيق الأهداف بشكل مقبولا اجتماعيا حتى يتم التخلص من مشاعر الحرج والقلق.

ب- نظرية تكافؤ الحاجات

تعتمد هذه النظرية على عدد من الفرضيات تلخص في أن الفرد تتفاوت حاجاته من حيث الأهمية يمكن تمثيلها على شكل هرمي يضم قاعدته الحاجات الأساسية وكلما أشبع الفرد حاجة معينة تطع إلى إشباع حاجة أكثر أهمية منها كما في الشكل التالي:

الحاجة إلى تحقيق الذات

الحاجة إلى التقدير-النجاح-احترام الذات

الحاجات الاجتماعية-الانتماء-الصدقة

حاجات الأمان (الحماية-الاستقرار)

الحاجات الفسيولوجية (الطعام-الشراب-السكن)

ج-نظرية هزربرج

هذه النظرية تعتبر الأكثر قبولا من الجانب العلمي وتعرف بنظرية "العاملين" فقد استطاع "هزربرج" التمييز بين مجموعتين من المشاعر والاحاسيس التي تؤثر في سلوك الفرد والتي تتحدد في الرضا والاستياء، ويوضح

هذا المجال والذي يتعلق بالأسس العامة للنظرية السلوكية والتي تعتمد على أن الفرد المستهلك كائن رشيد يتصرف بحكم المصلحة الذاتية (لونيس علي، غير مبين السنة، ص:160).

ثانيا: الاتجاه الاقتصادي النفسي

ويفسر السلوك الاستهلاكي من خلال القول: إن المستهلك يدرك مختار طبيعته البيئية والظروف المحيطة به، وبناء على اتجاهاته ودوافعه مكوناته النفسية والاجتماعية الأخرى، فانه يميل الى الاستجابة للمؤثرات البيئية في حدود موارده المالية. (منصور، 2002، ص: 98-99)

ومن النظريات التي تؤيد هذا الاتجاه النظريات النفسية، وأيضا: نظرية الدوافع لفرويد، نظرية تكافؤ الحاجات، نظرية هر زبرج

1-النظريات النفسية

حاول علماء النفس تفسير السلوك من خلال نظريات متعددة، فتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن سلوك الإنسان يرجع إما لدوافع معروفة لديه أو لدوافع غير معروفة ولكنها تؤثر على سلوكه، لذا يتطلب تفسير السلوك تحديد كل من الدوافع المدركة (الشعورية) وغير المدركة (اللاشعورية) ومن هنا ظهرت دراسات ونظريات الدوافع.

أما نظرية التعلم فتفسر سلوك المستهلك بأن المستهلك يكون لديه حاجة معينة وأمامه عدة بدائل لإشباعها فإذا ما اختار بديل معين وكانت النتيجة مرضية فإن فرصة تكرار نفس السلوك تزداد إذا ما واجه الفرد نفس الموقف.

أما نظرية (الجنسالت) فتستند في تفسيرها للسلوك الإنساني على أن البيئة المحيطة بالفرد لها تأثير كبير على سلوكه وانبثق من هذه النظرية مجموعة من النتائج الهامة في مجالات الإدراك والانطباع الذهني والميول والاتجاهات.

الفرد يقوم بشراء السلعة لإشباع حاجاته ورغباته التي تتأثر تأثيراً كبيراً بالجماعة التي ينتمي إليها، إضافة إلى أن الفرد يرغب في التطلع لأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقات الاجتماعية الأعلى من الطبقة التي ينتمي إليها. (لونيس علي، غير مبين السنة، ص:59)

كما أوضح أن سلوك المستهلك يتأثر بشكل واضح وكبير بالبحث عن المركز والمكانة العليا، وهذا بشرائه السلع والسيارات وغيرها. وهذا ما يؤكد رغبته في التطلع لأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقة التي ينتمي إليها. (لونيس علي، غير مبين السنة، ص:59)

ورغم تعدد الاتجاهات النظرية السوسولوجية للاستهلاك في مجال الاجتماع، إلا أنها تكمل بعضها، كما أن هناك تيارين أساسيين يدوران في فلك النظريات السوسولوجية وهما:

النظرية الأولى: عمومية ثقافة الاستهلاك وعالميتها تلك التي تنطلق من التأكد على أن الثقافة الاستهلاكية قاسم مشترك بين الطبقات من ناحية وبين المجتمعات من ناحية أخرى. وتأتي العمومية وعالمية ثقافة الاستهلاك انعكاساً لتغيرات اقتصادية وبنائية بدأت في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة ولكنها ما لبثت أن شملت العالم بأسرة، وفي هذا الإطار توضح أعمال "بورديو" أن ثقافة الاستهلاك تتصف بالعمومية، إذا إن قوة تمثيل العالم أصبحت هدفاً في الحق الثقافي وشكلاً من أشكال السلطة الثقافية.

النظرية الثانية: خصوصية ثقافة الاستهلاك تلك التي تربط ثقافة الاستهلاك بسياقات اجتماعية خاصة بين المجتمعات أو في داخل المجتمع الواحد. الأمر الذي يؤد أننا إزاء اشكالية حقيقية تتحدد في طبيعة العلاقة بين العالمية والخصوصية، بين العام والخاص،

هرزبرج أثر العوامل المؤدية للرضا والاستياء في الشكل التالي:

العوامل الدافعة (الحوافز)
الرضا ----- عدم الرضا
العوامل الوقائية (عوامل الصحة والسلامة)
عدم الاستياء ----- الاستياء

ونلاحظ أن العوامل الوقائية مثل المستويات السفلى في سلم الحاجات لماسلو وهي من شأنها المحافظة على الفرد من عدم الرضا في عمله ولكنها لا تحقق له الرضا أو تحفزه له بينما نجد العوامل الدافعة تعمل على تحفيز الفرد بأن يكون راضي عن عمله وهي تتشابه مع المستويات العليا لسلم الحاجات لماسلو، كما نجد أن رجال التسويق يعتمدون على هذه النظرية عند تحديد العناصر التي يجب التركيز عليها في إنتاج سلعة معينة (لونيس علي، غير مبين السنة، ص:58).

ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي

ويقوم هذا الاتجاه على افتراض أن الأفراد الذين يحصلون على دخول أعلى لهم أهمية أكبر في البيئة الاجتماعية للمجتمع، وإن الأقل منهم يقلدونهم فيما يستهلكون تطلقاً إلى تحسين مراكزهم الاجتماعية. (منصور، 2002، ص: 98-99)

- النظريات الاجتماعية: تعتمد النظريات الاجتماعية في تفسيرها للسلوك الإنساني على أن الفرد كائن اجتماعي وبالتالي فإن احتياجاته ورغباته ما هي إلا حصيلة لتفاعله الاجتماعي مع غيره من الجماعات الاجتماعية كالمجتمع ككل بثقافته العامة وثقافته الفرعية وطبقاته الاجتماعية وجماعته المرجعية وقادة آرائه وأفكاره، لذا يواجه إدارة التسويق مشكلة تحديد أثر كل هذه العوامل في سلوك المستهلك.

1- نظرية Veblen

اعتمد العالم Veblen على أسس علم الاجتماع في دراسة وتحليل سلوك المستهلك وتبين في نظريته أن

الحياة وأن الأطعمة الدسمة تفيد الصحة وتطيل العمر.

3- الجانب التمويني: يجب على ربة الأسرة عدم المغالاة في تخزين السلع خوفاً من عدم وجودها في الأسواق مما يحرم أفراد كثيره من هذه السلع ويربك تخطيط الدولة التمويني.

4- الجانب الاقتصادي: يتعين على ربة الأسرة الاستفادة من بقايا الأطعمة وإعادة طهيها في صورة أطباق شهية وكذلك حفظ وتجميد بعض الأطعمة وإعادة تصنيعها كل يؤدي إلى الحفاظ على موارد الأسرة واستخدامها أفضل استخدام.

• وفيما يلي عرض لمجموعة الممارسات الموصى بها والتي يجب على ربة الأسرة إتباعها لمساعدتها على حسن استخدام الموارد المتاحة لديها في مجال الغذاء:

• كتابة قائمة محددة بالمواد الغذائية المراد شرائها مع مراعاة التوازن في الغذاء.

• الحرص على شراء المواد الغذائية والأطعمة في موسمها والتخطيط قبل الشراء ومقارنة الأسعار.

• تعويد الأبناء منذ الصغر على تناول كل الأغذية المتاحة والاستفادة من بقايا الأطعمة وإعادة طهي هذه الأطعمة.

• الحرص على تصنيع المواد الغذائية البسيطة من مربات وعصائر والاستعاضة عن الأغذية باهظة الثمن.

• قراءة البيانات المدونة على العبوة جيداً وخاصة تاريخ الإنتاج والانتها.

• يجب تقديم وجبة غذائية رخيصة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع (هناء الخولي، 2002، ص: 41-42).

7- الرضا عن الحياة الأسرية

لقد جعل القران الكريم العاطفة الأسرية منبعاً تنفرد منه العلاقات الأسرية، كما في قوله تعالى "ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم

بين العالمي والمجتمعي في مجال افراز القيم من ناحية وتسليعها من ناحية أخرى.

5- مجالات السلوك الاستهلاكي

تحتل ظاهرة الاستهلاك أهمية كبرى في الفكر الاقتصادي حيث يمثل وزناً كبيراً في إجمالي الميزانية وإجمالي الإنفاق اليومي. ومن الملاحظ أن معدل استهلاك الشعب المصري يعد من أعلى معدلات الاستهلاك في العالم حيث يمثل 80% من الدخل ورغم أن زيادة الاستهلاك تعد دليلاً على التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة إلا أن هذه الزيادة يجب ألا تكون معوق لتنفيذ خطط التنمية (نوفل، 2002، ص: 1).

وتتعدد وتنوع مجالات السوك الاستهلاكي ومنها مجال الغذاء والتغذية، مجال الملابس والمفروشات، مجال تأثيث المسكن، مجال متطلبات الأبناء، مجال قضاء وقت الفراغ واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مجال الرعاية الطبية. وغيرها من المجالات ويعد السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية من أهمها:

6- السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء

يعتبر الغذاء أولى الحاجات الضرورية للإنسان، لذلك كانت له دائماً أولوية في قائمة ميزانية إنفاق كل أسرة، فالإنفاق على الغذاء يشكل حوالي نصف الإنفاق الكلي للأسرة في الريف (فاطمة سعد، 2010، ص: 17)

كما ترى كلا من "عصمت رشدي" (1980، ص: 38-39) و"زينب حقي" وآخرون (1994، ص: 101-102) أن السلوك الاستهلاكي الغذائي لربة الأسرة يجب أن يتركز على أربعة جوانب رئيسية هي:

1- الجانب الصحي: فربة الأسرة يجب أن تكون على علم بالتغذية الجيدة وكيفية استخدام أنواع الأطعمة المختلفة التي تغذى الجسم وتعطيه طاقة وتنظم عمل أنسجته وتقيه من الأمراض.

2- الجانب النفسي: يجب على ربة الأسرة أن تتخلص من المفاهيم الخاطئة التي تفيد بأن الطعام من ملذات

علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي، توافر الصحة النفسية وتتضمن ثلاث أبعاد وهي (الالتزام، والتحكم، والتقدير)، التوجه نحو المستقبل.

الإجراءات البحثية

أولاً: شاملة الدراسة وطريقة اختبار العينة أجريت هذه الدراسة في قرية نواج التابعة لمركز طنطا بمحافظة الغربية كمجال جغرافي، تمثلت شاملة الدراسة في إجمالي عدد الأسر بقرية نواج والبالغ عددهم 5000 أسرة، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بالاستعانة بمعادلة كوريسجي، مورجان وهي كالتالي:

$$S = \frac{X^2NP(1-P)}{d^2(N-1)+X^2P(1-P)}$$

حيث أن

S = تمثل حجم العينة المطلوبة

X² = تمثل قيمة كا² عند مستوى معنوية 0,05، و0 وهي

مقدار ثابت تقريبا 3.841

N = تمثل حجم شاملة الدراسة (إجمالي عدد الأسر

وهو 5000 أسرة ريفية)

P = تناسب العينة وهو مقدار ثابت 0,5

D = تمثل درجة الدقة وهو مقدار ثابت 0,05

وطبقت المعادلة كالتالي:

$$S = \frac{3.841(5000 * 0.5)(1 - 0.5)}{(0.05)(0.05) * (5000 - 1) + (3.841 * 0.5)(1 - 0.5)}$$

$$S = \frac{4801.25}{12.4975 + 0.96025}$$

$$S = 356.7$$

وبلغ حجم العينة 360 مبحوثة، وتم توزيع العينة بقرية نواج والعزب التابعة لها، وذلك بتقسيم القرية إلى أربع قطاعات سكنية بحيث يتم إختيار 90 مبحوثة بكل قطاع، واختيرت الأسر بشكل عشوائي وتم استقصاء البيانات من ربات الأسر.

إعداد واختيار استمارة البحث

وفقاً لطبيعة وأهداف البحث تم إعداد استمارة الاستبيان للحصول على البيانات، وأعدت متسقة مع

مودة ورحمه" (سورة الروم، آية: 21) ، ففي هذه الآية المباركة إشارة إلى أن العاطفة الأسرية ليست محض صدفه أو التقاء عابر عبر طبيعة الخلق بل إنها نابغة من وحدة التكوين الخلقي، وهذه الوحدة في التكوين تساهم في تقوية الأواصر بين أفراد الجنس البشري، فالأصل التكويني الواحد الذي أشار إليه القرآن الكريم هو المنبع الأول الذي تفيض منه مظاهر تلك العاطفة الأسرية من خلال المودة، الرحمة، المحبة، الاطمئنان والاستقرار.

تعرف أسماء التلاوي (2016، ص: 43) الرضا عن الحياة: "أنه حالة شعورية فردية يستشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أو تجاه حياته بشكل عام.

كما تعرفه أسماء عرفات (2018، ص: 35) بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي ويعتمد على المقارنة بين ما حققه الفرد وما يأمل في تحقيقه ومدى قدرته على الإحساس بالسعادة والاستمتاع بالحياة وتقبلها".

8- مكونات الرضا عن الحياة

أشارت أسماء عرفات (2018، ص: 44) إلى أن مكونات الرضا عن الحياة هي: الرضا عن الذات، الرضا عن الحالة المادية، الرضا عن العلاقات الاجتماعية، الرضا عن الحالة الصحية، الرضا عن الوظيفة.

9- الرضا عن الحياة الاقتصادية

تقترن الحياة الاقتصادية بمعدل الدخل ومستوى الأسعار العام فكلما زاد الدخل زاد الرضا والعكس في ارتفاع الاسعار كلما انخفضت الأسعار كلما زاد الرضا. كما أن الحياة الاقتصادية قد تكون عاملاً للوصول إلى نتيجة أعلى بمستوى الرضا عن الحياة.

10- العوامل التي تساعد في تحقيق الرضا عن

الحياة هي

تحقيق الفرد لذاته وتقديره لها، إشباع الحاجات الأساسية للفرد، الوقوف على معنى إيجابي للحياة، وجود

الترتيب، وإمكانية إدخاله مع المتغيرات الكمية تم تحويله إلى مقياس فترى.

7- عدد سنوات التعليم للزوجة: يقصد بها مقدار ما حصلت عليه المبحوثة من تعليم رسمي وهو مقياس مكون من سبعة فئات هي أمي، يقرأ ويكتب، حاصل على الابتدائية، حاصل على الإعدادية، حاصل على ثانوية أو (دبلوم متوسط)، حاصل على شهادة جامعية وحاصل على مؤهل فوق جامعي. وأعطيت الدرجات (0، 2، 6، 10، 12، 16، 20) درجة على الترتيب، وإمكانية إدخاله مع المتغيرات الكمية تم تحويله إلى مقياس فترى.

8- إجمالي الدخل الشهري للأسرة: يقصد بها إجمالي الإيرادات النقدية للأسرة شهريا مقدرة بالجنية المصري وقت جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.

9- الحالة العملية والمهنية للزوج: يقصد بها حالة زوج المبحوثة من حيث كونه يعمل أولا يعمل مع توضيح طبيعة النشاط الذي يقوم به كوسيلة لكسب العيش، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من أربع فئات وهي موظف حكومي، موظف في شركة خاصة، أعمال حرة، لا يعمل، وأعطيت الفئات أرقام ترميزية (1، 2، 3، 4) درجة على الترتيب.

10- الحالة العملية والمهنية للزوجة: يقصد بها حالة المبحوثة من حيث كونها تعمل أولا تعمل مع توضيح طبيعة النشاط الذي تقوم به كوسيلة لكسب العيش، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من أربع فئات وهي موظفة حكومية، موظفة في شركة خاصة، أعمال حرة، لا تعمل، وأعطيت الفئات أرقام ترميزية (1، 2، 3، 4) درجة على الترتيب.

11- التقييم الذاتي للفرد: يقصد به أن تعطى كل مبحوثة لنفسها درجة من عشرة بالنسبة لمستوى المعيشة التي ترى نفسها فيه، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

12- الانفتاح الثقافي: يقصد به مدى مواظبة المبحوثة على قرائه الصحف والمجلات، ومشاهدة برامج التلفزيون، بالاستماع الى البرامج الإذاعية،

الأهداف ومناسبة للمستوى التعليمي والخلفية الاجتماعية والثقافة للمبحوثات، وقد مرت الاستمارة بعدة مراحل بدءا بإجراء اختبار مبدئي للاستمارة، واعدادها في صورتها النهائية بإدخال التعديلات المناسبة بحذف بعض الأسئلة غير المناسبة وتعديل صياغة بعض العبارات حتى تناسب الخلفية الثقافية للمبحوثات.

المتغيرات البحثية وكيفية قياسها

أ- المتغيرات المستقلة

1- سن الزوجة: يقصد به عدد السنوات الكاملة التي عاشتها المبحوثة من تاريخ الميلاد حتى جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

2- سن الزوج: يقصد به عدد السنوات الكاملة التي عاشها زوج المبحوثة من تاريخ الميلاد حتى جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

3- عدد أفراد الأسرة: يقصد بها عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوثة في وحدة معيشية واحدة أي (في مأكّل ومشرب مشترك) ويعبر عنه بقيمة رقمية.

4- نوع الأسرة: يقصد بها كون أسرة المبحوثة مكونة من جيلين فقط الآباء والأبناء (بسيطة) أم أسرة مكونة من أكثر من جيلين، أو بها تعدد الزوجات أسرة مركبة (غير ذلك) وأعطيت أرقام ترميزية (1، 2) درجة على الترتيب.

5- مدة الزواج: يقصد بها الفترة الزمنية المقدره بالسنين التي انقضت منذ زواج المبحوثة حتى وقت جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.

6- عدد سنوات التعليم للزوج: يقصد بها مقدار ما حصل عليه زوج المبحوثة من تعليم رسمي وهو مقياس مكون من سبعة فئات هي أمي، يقرأ ويكتب، حاصل على الابتدائية، حاصل على الإعدادية، حاصل على ثانوية أو (دبلوم متوسط)، حاصل على شهادة جامعية وحاصل على مؤهل فوق جامعي وأعطيت الدرجات (0، 2، 6، 10، 12، 16، 20) درجة على

وأن الغالبية العظمى من المبحوثات 93.3 % عدد أفراد أسرهن صغير من (3-6) أفراد، وغالبية المبحوثات 83.9 % منهن يقمن في أسرة بسيطة، كما أن أكثر من نصف المبحوثات 51.9% منهن مدة زواجهن صغيره (3-13 سنة)، بالنسبة لعدد سنوات تعليم الزوجة وجد تقارب نسبي المبحوثات في فئتي المؤهل المتوسط والجامعي بنسبتي (41.9% و39.7%) على الترتيب، كذلك بالنسبة لعدد سنوات تعليم الزوج اتضح تقارب نسبي أزواج المبحوثات في فئتي المؤهل المتوسط والجامعي بنسبتي (39.6% و40.6%) على الترتيب وأن حوالي ثلث أرباع المبحوثات وأزواج المبحوثات في فئتي الدخل المنخفض بنسبتي (73.1%، 75.8%) على الترتيب، وأن حوالي نصف أزواج المبحوثات 48.3% يعملون في وظائف حكومية، وأن حوالي نصف المبحوثات 47.8% لا تعملن، كما أن حوالي ثلاث أخماس المبحوثات 63.1% لديهن مستوى معيشي متوسط (5-7) درجات، كما أن أكثر من نصف المبحوثات 53.6% مستوى الانفتاح الثقافي لهن متوسط (14-20) درجه.

ثانياً: مستويات السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في

مجال الغذاء والتغذية

1- مجال الغذاء والتغذية

يعرض جدول (2) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى سلوكهن الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية ويتضح من بيانات الجدول أن 0.6% من المبحوثات مستوى وعيهن بمجال الغذاء والتغذية منخفض (غير رشيد) (20-33) درجة، بينما 78.1% مستوى وعيهن بمجال الغذاء والتغذية متوسط (رشيد إلى حد ما) (34-47) درجة، في حين أن 21.4% من المبحوثات مستوى وعيهن بمجال الغذاء والتغذية مرتفع (رشيد) (48-60) درجة.

والاستماع الى إمام المسجد، وحضور الندوات العامة، تصفح الإنترنت، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي الواتس آب والفيس بوك وغيرها. وكانت استجابة المبحوثة على مقياس رباعي هو دائماً، وأحياناً، ونادراً، ولا، وأعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) درجة على الترتيب. وجمعت البنود الأربعة للحصول على الدرجات الكلية للانفتاح الثقافي، وبذلك تراوحت القيمة النظرية ما بين (7-28) درجة).

13- السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية: يقصد به كل الإفعال والتصرفات التي تقوم بها المبحوثة عند تعاملها مع الغذاء في جميع مراحلها وتم قياسه بواسطة عشرون عبارة تدور حول هذا المعنى، وكانت فئات الاستجابة هي دائماً، أحياناً، لا، وأعطيت الفئات درجات (3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية وأعطيت الفئات درجات (1، 2، 3) على الترتيب للعبارات السلبية، وقد قدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها 0.659. درجة وهي درجة مرتفعة.

ب- المتغير التابع: الرضا الاقتصادي

يقصد به شعور المبحوثة بالراحة والطمأنينة نتيجة تحقيق أهدافها الاقتصادية. وتم قياسه بواسطة اثنا عشر عبارة تدور حول هذا المعنى، وكانت فئات الاستجابة دائماً، أحياناً، لا وأعطيت الفئات درجات (3، 2، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، وأعطيت الفئات درجات (1، 2، 3) على الترتيب للعبارات السلبية، ثم قدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها 0.706.

وصف خصائص المبحوثات

يعرض جدول (1) توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن الشخصية، ويتضح من الجدول أن ما يقرب من نصف المبحوثات (47.2%) في الفئة العمرية (35-أقل من 45 سنة)، وأكثر من نصف الأزواج (52.8% من أزواج المبحوثات في الفئة العمرية (25-41 سنة)،

The relation between consumer behavior in field of food and nutrition

جدول (1): توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن الشخصية.

الخصائص	ت	%	الخصائص	ت	%
سن المبحوثة			سن الزوج		
- (أقل من 32 سنة)	128	35.6	(أقل من 41سنة)	190	52.8
- (33-45 سنة)	170	47.2	(58-42) سنة	140	38.9
- (46 سنة فأكثر)	62	17.2	(أكبر من 58سنة)	30	8.3
الإجمالي	360	%100	الإجمالي	360	%100
عدد أفراد الأسرة			نوع الأسرة		
صغير (3-6 أفراد)	21	5.8	بسيطة	302	83.9
متوسط (7-10 فرد)	3	0.8	ممتدة أو مركبة	58	16.1
كبير (11-13 فرد)					
الإجمالي	360	%100	الإجمالي	360	%100
مدة الزواج			عدد سنوات التعليم للزوجة		
(3-13سنة)	187	51.9	-أمي	10	2.8
(14-24سنة)	108	30	-تقرأ وتكتب	11	3.1
(25-35 سنة)	65	18.1	-ابتدائي	11	3.1
المجموع	360	100	-إعدادي	7	1.9
عدد سنوات التعليم للزوج			-مؤهل متوسط	143	39.7
-أمي	11	3.1	-مؤهل جامعي	151	41.9
-تقرأ وتكتب	16	4.4	-مؤهل فوق جامعي	27	7.5
-ابتدائي	12	3.3			
-إعدادي	19	5.3			
-مؤهل متوسط	146	40.6			
-مؤهل جامعي	142	39.4			
-مؤهل فوق جامعي	14	3.9			
الإجمالي	360	%100	الإجمالي	360	%100
مستوى الدخل الشهري للزوج			مستوى الدخل الشهري للزوجة		
منخفض (650-أقل من 3450)	263	73.1	منخفض (أقل من 2000) جنية	273	75.8
متوسط (3450-أقل من 6250)	93	25.8	متوسط (2001-4000) جنية	83	23.1
مرتفع (6250-9000)	4	1.1	مرتفع (4001 - 6000) جنية	4	1.1
الإجمالي	360	%100	الإجمالي	360	%100
الحالة العملية والمهنية للزوج			الحالة العملية والمهنية للزوجة		
يعمل موظف حكومي	174	48.3	تعمل موظفه حكومية	140	38.9
يعمل في شركة خاصة	40	11.1	تعمل في شركة خاصة	8	2.2
يعمل أعمالاً حرة	144	40	تعمل أعمالاً حرة	40	11.1
لا يعمل	2	0.6	لا تعمل	172	47.8
الإجمالي	360	%100	الإجمالي	360	%100
مستوى التقييم الذاتي			الانفتاح الثقافي		
منخفض (2-4) درجة	13	3.6	منخفض (7-13) درجة	76	21.1
متوسط (5-7) درجة	227	63.1	متوسط (14-20) درجة	193	53.6
مرتفع (8-10) درجة	120	33.3	مرتفع (21-27) درجة	91	25.3
الإجمالي	360	%100	الإجمالي	360	%100

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

جدول (2): توزيع المبحوثات وفقا لمستوى وعيها بمجال الغذاء والتغذية.

مجال الغذاء والتغذية	التكرارات	%
منخفض (20-33) درجة (غير رشيد)	2	0.6
متوسط (34-47) درجة (رشيد إلى حد ما)	281	78.1
مرتفع (48-60) درجة (رشيد).	77	21.4
المجموع	360	100

وتشير البيانات إلى أن أكثر من ثلث أرباع المبحوثات مستوى وعيها بمجال الغذاء والتغذية متوسط.

الأسرية للمبحوثات في بعد الرضا الاقتصادي 34.53 درجة، وهو ما يعنى أن مستوى الرضا الاقتصادي للمبحوثات متوسطا (جدول 5).

ثالثاً: العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والسلوك الاستهلاكي لمجال الغذاء والتغذية

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والسلوك الاستهلاكي لمجال الغذاء والتغذية تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون (جدول 6).

واتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة على مستوى 0.01 بين سن الزوجة والسلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية، كما توجد علاقة معنوية موجبة عند مستوى 0.05 بين سن الزوج والسلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية.

إلا أن بقية المتغيرات لم تثبت العلاقة بين أي منها وبين سلوك المبحوثات في مجال الغذاء والتغذية.

-اختبار معنوية الفروق في السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية عند تصنيفهن على اساس كل من نوع الأسرة.

لاختبار معنوية الفروق في السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية عند تصنيفهن على اساس كل من نوع الأسرة تم استخدام اختبار T (جدول 7).

وباستعراض توزيع استجابات المبحوثات في جدول (3) وفقا لبنود السلوك الاستهلاكي لمجال الغذاء والتغذية أظهرت النتائج أن استجابات المبحوثات على بنود مقياس السلوك الاستهلاكي بين حد أعلى 2.61 درجة على بند " الأكل الباقي بشيلة في الثلاجة لتانى يوم" وحد أدنى 1.54 درجة لبند " بقسم رغيف العيش قبل ما نأكل"، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي مقياس درجة السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية 50,07 درجة، وهو ما يعنى أن مستوى السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية متوسطاً.

2- مستوى الرضا الاقتصادي

ويتضح من بيانات جدول (4) أن (4.7%) من المبحوثات مستوى الرضا الاقتصادي لهن منخفض (12-20) درجة، بينما (65.3%) مستوى الرضا الاقتصادي لهن متوسط (21-29) درجة، في حين أن (30%) من المبحوثات مستوى الرضا الاقتصادي لهن مرتفع (30-36) درجة.

وباستعراض توزيع استجابات المبحوثات في بنود الرضا الاقتصادي أظهرت النتائج أن استجابات المبحوثات على بنود مقياس الرضا الاقتصادي بين حد أعلى 2.85 درجة على بند " أولادي غالبا مش يحسوا بقيمة الفلوس اللي معهم" وحد أدنى 2.3 درجة لبند " زوجي مش بيعرف يمسك مصروف البيت"، وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي مقياس درجة الرضا عن الحياة

The relation between consumer behavior in field of food and nutrition

جدول (3): النسب المئوية لتوزيع درجات المبحوثات وفقاً لبنود سلوكهن الاستهلاكي المتعلق بمجال الغذاء والتغذية.

المتوسط الحسابي	السلوك الاستهلاكي						البنود	م
	لا (غير رشيد)		أحياناً (رشيد إلى حد ما)		دائماً (رشيد)			
	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
2,61	4.4	16	7.29	107	8.65	237	1	الأكل الباقي بشيله في التلاجة ليوم ثاني (+)
2,59	8.7	28	25	90	2.67	242	2	قبل ما أشتري المعلبات أتأكد من تاريخ صلاحيتها (+)
2,53	4.4	16	6.38	139	9.56	205	3	اشترى طلبات البيت الغذائية من السوق لأنه أرخص (+)
2,53	8.5	21	6.35	128	6.58	211	4	في السوق بشوف الأسعار الأول قبل ما أشتري (+)
2,53	8.62	226	5.27	99	7.9	35	5	ساعات بنزل السوق واشترى كل اللي يقابلني مش اللي عاوزاه بس (-)
2,48	9.8	32	9.33	122	2.57	206	6	باستعمال البرطمانات الفاضية مرة ثانية في حفظ أشيائي (+)
2,40	3.8	30	8.42	154	9.48	176	7	قبل ما أنزل السوق أحدد اللي أنا هاشتره (+)
2,21	6.10	38	2.57	206	2.32	116	8	لما الحاجة اللي محتاجها تغلى في السوق بشتري البديل (+)
2,20	1.33	119	4.54	196	5.12	45	9	بأعمل أكل بكميات كتير لربما يطب علينا ضيف فجأة (-)
2,19	1.18	65	3.45	163	7.36	132	10	بعمل المربي والمخلل اللي بنحبهم في البيت (+)
2,19	7.41	150	1.36	130	2.22	80	11	بأعمل الأكل كل يوم بالبركة واللي يتاكل يتاكل (-)
2,14	4.34	124	3.45	163	3.20	73	12	أشتري الخضار والفاكهة في أول الموسم حتى لو كانت غالية (-)
2,11	8.20	75	9.46	169	2.32	116	13	أقوم بتخزين الخضراوات والفاكهة في موسمها (+)
2,10	3.13	48	1.63	227	6.23	85	14	بأشتري بعض احتياجاتي بالجملة (+)
1,99	1.26	94	5.47	171	4.26	95	15	بشتري المربيات والمخللات جاهزة (-)
1,93	30	108	9.46	169	1.23	83	16	بواقى الأكل بجمعها وأعمل منها أكلة جديدة بعدين (+)
1,91	7.26	96	8.37	136	6.35	128	17	لما يكون عندي عزومه أعمل أكل كتير حتى لو كلفني مبلغ كبير (-)
1,91	3.25	91	40	144	7.34	125	18	في المواسم والأعياد بعمل أكل كتير يكفي ويفيض (-)
1,89	2.19	69	1.51	184	7.29	107	19	لما ألقى الحاجة رخيصة أوي أشتري كتير (-)
1,54	7.56	204	5.32	117	8.10	39	20	بأقسم رغيف العيش قبل ما ناكل (+)

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

جدول (4): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى الرضا الاقتصادي للمبحوثات.

مستوى الرضا الاقتصادي	التكرارات	%
منخفض (غير راضي) (12-20) درجة	17	4.7
متوسط (راضي إلى حد ما) (21-29) درجة	235	65.3
مرتفع (راضي) (30-36) درجة	108	30
المجموع	360	100

وتشير البيانات إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثات مستوى رضاهن الاقتصادي متوسط.

جدول (5): النسب المئوية لتوزيع درجات المبحوثات وفقاً لبنود مستوى رضاهن الاقتصادي.

المتوسط الحسابي	الرضا الاقتصادي						البنود	م
	(غير راضي)		(راضي إلى حد ما)		(راضي)			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
2.85	66	3.18	173	1.48	121	6.33	1 أولادي غالباً مش بيحسوا بقيمة الفلوس اللي معهم (-)	
2.65	15	2.4	97	9.26	248	9.68	2 بصرف الفلوس في مكانها المحدد لها (+)	
2.51	216	0.60	110	6.30	34	4.9	3 مش يعرف أقاوم رغبتني في الشراء حتى لو مش محتاجه الحاجه (-)	
2.50	228	3.63	84	3.23	48	3.13	4 زوجي بيصرف كتير على المشروبات الغازية والحلويات (-)	
2.31	175	6.48	125	7.34	60	7.16	5 زوجي بيتردد كتير قبل ما يصرف أي جنيه (-)	
2.29	139	6.38	187	9.51	34	4.9	6 أشعر أني غير راضيه على ما أنفق من مال (-)	
2.29	56	6.15	143	7.39	161	7.44	7 زوجي بيصرف الفلوس بحكمه (+)	
2.27	175	6.48	108	0.30	77	4.21	8 أولادي مسرفين جدا (-)	
2.22	64	8.17	153	5.42	143	7.39	9 انا أحسن واحده تمسك مصروف البيت (+)	
2.09	121	6.33	150	7.41	89	7.24	10 أولادي بيصرفوا كتير على اي حاجه تافهة (-)	
2.11	73	3.20	176	9.48	111	8.30	11 أولادي بيشتروا اللي هما محتاجينه بس (+)	
2.03	126	0.35	120	3.33	114	7.31	12 زوجي مش بيعرف يمك مصروف البيت (-)	

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

The relation between consumer behavior in field of food and nutrition

جدول (6): نتائج معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وبين درجة السلوك الاستهلاكي للمبحوثات المتعلق بمجال الغذاء والتغذية

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط
1- سن الزوجة	**,151
2- سن الزوج	*,106
3- عدد أفراد الأسرة	-,070
4- مدة الزواج	,099
5-أ- عدد سنوات تعليم الزوج	,018
5-ب- عدد سنوات تعليم الزوجة	,018
6-أ- دخل الزوج	,011-
6-ب- دخل الزوجة	,061
7- التقييم الذاتي للفرد	,043_
8- الإنفتاح الثقافي	,035

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية **معنوي عند 0.01 *معنوي عند 0.05

جدول (7): نتائج اختبار معنوية الفروق في السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية عند تصنيفهن على اساس كل من نوع الأسرة.

المتغيرات المستقلة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة T
نوع الأسرة	1-بسيطة	303	1.98	
	غير ذلك (ممتدة أو مركبه)	57	1.77	**3.256

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

والتغذية بين المبحوثات اللائي يسكن في أسر بسيطة ونظرائهن ممن يسكن في أسر ممتدة أو مركبه (غير ذلك) لصالح من يقمن بأسر بسيطة.

وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين **3.256 وهي معنوية احصائيا عند مستوى 0.01. مما يدل على وجود فروق معنوية بين المبحوثات في السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء

ويتضح من الجدول وجود علاقة معنوية بين سن الزوج والرضا الاقتصادي عند مستوى معنوية 0.05، إلا أن بقية المتغيرات لم تثبت العلاقة بينها وبين الرضا الاقتصادي لربة الأسرة.

خامسا: نتائج اختبار "ت" لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات الرضا الاقتصادي للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس كل من نوع الأسرة.

لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات الرضا الاقتصادي للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس كل من نوع الأسرة تم استخدام اختبار T جدول (10).

أوضحت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين 2.206* وهي معنوية إحصائيا. مما يعنى وجود فروق معنوية في الرضا عن الحياة الأسرية للمبحوثات في بعد الرضا الاقتصادي بين المبحوثات اللاتي يقمن بأسر بسيطة ونظرائهن ممن يقمن بغير ذلك بأسر ممتدة أو مركبة.

- نتائج اختبار ف لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية عند تصنيف المبحوثات على أساس الحالة المهنية لكلا من الزوج والزوجة.

لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات السلوك الاستهلاكي في مجال الغذاء والتغذية على أساس الحالة المهنية لكلا من الزوج والزوجة تم استخدام اختبار F وأسفرت النتائج عن جدول (8).

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات السلوك الاستهلاكي للمبحوثات وأزواجهن عند تصنيفهن على أساس المهنة.

رابعا: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والرضا الاقتصادي للمبحوثات للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والرضا الاقتصادي للمبحوثات تم الاستعانة بمعامل الارتباط البسيط لبيرسون وقد أسفرت النتائج عن جدول (9).

جدول (8): نتائج اختبار F لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات السلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية عند تصنيف المبحوثات على أساس الحالة المهنية لكلا من الزوج والزوجة.

الزوجات	الأزواج		المجموعات	المتغيرات المستقلة	مجال الغذاء والتغذية		
	المتوسط الحسابي	العدد				قيمة ف	المتوسط الحسابي
1.525	43.60	172	0.789	44.28	174	موظف حكومي	المهنة
	45.10	40		43.55	40	موظف في شركه خاصه	
	44.88	8		43.81	144	أعمال حره	
	44.18	140		47.00	2	لا يعمل	

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

The relation between consumer behavior in field of food and nutrition

جدول (9): نتائج معاملات الارتباط البسيط المتغيرات الكمية المدروسة والرضا الاقتصادي للمبحوثات

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط
1- سن الزوجة	,066
2- سن الزوج	*,111
3- عدد أفراد الأسرة	,034
4- مدة الزواج	,054
5-أ- عدد سنوات التعليم للزوج	,063
5-ب- عدد سنوات التعليم للزوجة	-,055
6-أ- دخل الزوج	,064
6-ب- دخل الزوجة	0,027
7- التقييم الذاتي للفرد	,102
8- الإنفتاح الثقافي	-0,005

**معنوي عند 0.01 *معنوي عند 0.05

جدول (10): نتائج اختبار معنوية الفروق في الرضا عن الحياة الأسرية للمبحوثات في بعد الرضا الاقتصادي عند تصنيفهن على أساس كل من نوع الأسرة.

المتغيرات المستقلة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة T
نوع الأسرة	1-بسيطة	303	27.32	**2.206
	غير ذلك (ممتدة أو مركبة)	57	26.07	

واتضح وجود علاقة ارتباطية ومعنوية موجبة على مستوى 0.01 بين الرضا الاقتصادي والسلوك الاستهلاكي للمبحوثات في مجال الغذاء والتغذية.

- نتائج اختبار F لاختبار معنوية الفروق بين الرضا الاقتصادي للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس الحالة المهنية للزوج والزوجة لاختبار معنوية الفروق بين الرضا الاقتصادي للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس الحالة المهنية للزوج والزوجة تم الاستعانة باختبار F (جدول 12).

سادسا: العلاقة الارتباطية بين درجة السلوك الاستهلاكي للمبحوثات المتعلق بمجال الغذاء والتغذية وبعد الرضا الاقتصادي للمبحوثات للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة السلوك الاستهلاكي للمبحوثات المتعلق بمجال الغذاء والتغذية وبين درجة الرضا الاقتصادي للمبحوثات تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون (جدول 11).

جدول (11): نتائج معاملات الارتباط البسيط بين درجة السلوك الاستهلاكي للمبجوثات المتعلق بمجال الغذاء والتغذية وبعد الرضا الاقتصادي.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة معامل الارتباط البسيط
مجال الغذاء والتغذية	الرضا الاقتصادي	0.285**

جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

جدول (12): نتائج اختبار ف لاختبار معنوية الفروق بين الرضا الاقتصادي للمبجوثات عند تصنيفهن على أساس الحالة المهنية للزوج والزوجة:

المجالات	المتغيرات المستقلة	المجموعات	الأزواج			الزوجات	
			العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ف	العدد	المتوسط الحسابي
الرضا الاقتصادي	المهنة	موظف حكومي	174	27,35	0,493	172	26,66
		موظف في شركه خاصه	40	26,80		40	28,70
		أعمال حره	144	26,92		2	27,25
		لا يعمل	2	28,50		140	27,23

3-توعية الريفيات بأهمية السلوك الاستهلاكي الرشيد وتأثيره الفعال على الرضا عن الحياة الأسرية.

المراجع

أبو بكر، مصطفى محمود، (2015)، سلوك المستهلك والإدارة الاستراتيجية لممارسة نشاط التسويق في المنظمات المعاصرة.
أحمد، انتصار عبد العزيز، (2001)، الأنماط الاستهلاكية لبعض الأسر الريفية والحضرية في محافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
التلاوي أسماء أحمد، (2002) الوعي بإدارة بعض الموارد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى زوجات الأسر الممتدة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
الخولي، هناء يوسف، (2002)، وعي الأمهات بأهمية تنمية السلوك الاستهلاكي للطفل وأثره علي تحمله

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات الرضا الاقتصادي للمبجوثات عند تصنيفهن على أساس الحالة العملية والمهنية بينما توجد فروق معنوية بين متوسطات الرضا الاقتصادي للمبجوثات عند مستوى 5% عند تصنيفهن على أساس المهنة.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن الخروج بعدة مقترحات قد تفيد في تعديل السلوك الاستهلاكي للأسر الريفية، ويمكن ذكرها فيما يلي:

- 1-الاهتمام بتعليم المرأة الريفية لكي تستطيع المرأة القيام بدورها في تنمية الوعي الاستهلاكي لأفراد أسرتها.
- 2-تكثيف الحملات الإعلانية والبرامج التلفزيونية لتوضيح أهمية الاستهلاك واستثارة الوعي العام بأهمية الحفاظ على الموارد ومحاولة الإبقاء عليها وتميئتها.

علي، لونيس، (2009)، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لسلوك المستهلك العربي، المؤسسة العلمية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. سعد، فاطمة مصطفى، (2010)، دراسة السلوك الاستهلاكي، قسم تنمية الأسرة الريفية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر. قنديل، سميرة، ومحمد الزغبى، وهبه جوده، (2010)، علاقة السلوك الاستهلاكي بالرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار لدى عينه من ربات الأسر في مدينة بورسعيد، مجلة كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد 1(9): 847-867. قنديل، سميرة أحمد وآخرون، (2002)، علاقة بعض العوامل الاقتصادية بالانتماء الاستهلاكي والحالة المعيشية لعينة من السر في مدينة دمياط، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 22، يوليو، جامعة المنصورة. نوفل، ربيع محمود، (غير مبين السنة)، مبادئ ترشيد الاستهلاك الأسري، مذكرات جامعية غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

المسؤولية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. الغول، صافيناز رضا إبراهيم، (2017)، الرضا عن الحياة لدى بعض معلمات الاقتصاد المنزلي وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والديموقراطية، قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية. القرآن الكريم سورة الروم، آية: 21 حمود، رعدة محمود، (2012)، أنماط الإنفاق الاستهلاكي في ضوء مستحدثات التسوق وطرق الدفع الإلكترونية وأثرها علي توافق أفراد الأسرة، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان. عرفات، أسماء عبد الحليم علي، (2018)، التوافق الزوجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات، رسالة الماجستير، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

THE RELATION BETWEEN CONSUMER BEHAVIOR IN FIELD OF FOOD AND NUTRITION AND ECONOMIC SATISFACTION OF THE HOUSEHOLDS. A SURVEY STUDY IN A VILLAGE IN GHARBIA GOVERNORATE

Mai H. A. Elssa, Mariam A. Harbi and Marwa A. Alfekky
Faculty of home Economics – Al Azhar University

ABSTRACT: This study aims at identifying the consumer behavior of the family, which affects the satisfaction of the family life that was achieved through the following objectives to identify:

The consumer behavior of households in field of the food and nutrition, the economic satisfaction of the households, the relationship between some of the independent variables and the consumer behavior in field of food and nutrition, the relationship between economic satisfaction and studied independent variables, the relationship between consumer behavior of households in field of food and nutrition and economic satisfaction.

The study was conducted in Gharbia governorate using the social survey method. The study was carried out in Nawag Village – Tanta district. A systematic random Sample of 360 respondents was drawn. Data were collected through personal interviews by using a pedestal questionnaire. The data were statistically analyzed by using frequencies, percentages, means, and simple correlation.

The findings indicated that: most of respondents had moderate level of awareness in field of food and nutrition, and most of respondents had moderate level of economic satisfaction. The result showed also, there was significant positive relationship between age of wife and consumer behavior of respondents. There was significant positive relationship at level 0.001 between the consumer behavior of respondents and economic satisfaction. Finally, the study concluded with some implications.

Key words: Consumer behavior, economic satisfaction, food and nutrition, satisfaction with family life .

السادة المحكمين

أ.د/ أسامة متولى محمد محمود كلية الزراعة - جامعة الفيوم

أ.د/ خالد عبدالفتاح قنير كلية الزراعة - جامعة المنوفية

The relation between consumer behavior in field of food and nutrition